

سنن البيهقي الكبرى

9026 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث وسأله أبو العباس بن سريج ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن الأسود يقيم عروة بن الزبير أن رجلا من أهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فإذا طاف بالبيت أحل أم لا فإن قال لك لا يحل فقل له إن رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج قلت فإن رجلا كان يقول ذلك قال بئس ما قال يعني فتصداني الرجل فسألني فحدثته فقال فقل له فإن رجلا يخبر أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير فعلا ذلك قال فجئت فذكرت ذلك له فقال من هذا فقلت لا أدري قال فما باله لا يأتيني ليسألني أظنه عراقيا قلت لا أدري قال فإنه قد كذب قد حج رسول الله ﷺ وأخبرتني عائشة B أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر B وكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر B مثل ذلك ثم حج عثمان B فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم آخر من رأيت فعل ذلك بن عمر ثم لم ينقضها بعمره وهذا بن عمر عندهم أفلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدأون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدأ أن بشيء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك رواه مسلم في الصحيح بطوله عن هارون بن سعيد الأيلي هكذا ورواه البخاري عن أصبغ عن بن وهب مختصرا دون قصة الرجل وعن أحمد بن عيسى عن بن وهب بطوله وقال بدل قوله لم يكن غيره ثم لم تكن عمرة